www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

قطعة من ماس الثورة

هل يستجير السوري في لبنان من الرمضاء بالنار؟

السوريون بين نارين.. الحصار أو الانكسار

أوكسجين ®
نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

العدد (98) السنة الثالثة - الجمعة 21\02\2014
info@syriaoxygen.com

سورية بدها عقد اجتماعي جديد

هيئة تحرير أوكسجين

تتسارع وتيرة التحذيرات والتصريحات على لسان أكثر من مسؤول عربي وغربي من انزلاق الأوضاع في سوريا إلى وضع خطر، ويقف المجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأميركية حائراً بين التدخل وعدم التدخل، بينما يستمر النظام في حربه ضد شعبه بكل الأساليب، متجاوزاً كل الحدود المألوفة في القدرة على ارتكاب الجرائم ضد الإنسان والبشرية. قوات الأمن تقصف المدن والقرى بالطيران والمدفعية، وتحاصر المدنيين في المناطق الثائرة وتحرمهم من أبسط مقومات الحياة الكريمة، فتمنع عنهم الغذاء والدواء، وتترك المرضى والجرحى يموتون هناك دون علاج بعد أن أغلقت المستشفيات وحولتها إلى معتقلات، واستهدفت ما تبقى من مشافي ميدانية بالقصف والنار. في موازاة كل تلك الوحشية دعوات من النظام للعودة إلى حضن الوطن، ومفاوضات في عدة مدن وبلدات وخاصة في الريف الدمشقي، من أجل التوصل إلى تسوية مع الأهالي والجيش الحر في تلك المناطق الخارجة عن سيطرته، وذلك في محاولة لتخفيف الضغط عنه لحشد قواته وإعادة تمركزها على جبهة القلمون كما يرى البعض. عشرات الآلاف من الشهداء والمعتقلين والمغيبين القسريين، إلى جانب المشردين والنازحين داخل وخارج حدود الوطن، هذا الثمن الكبير الذي دفعه السوريون منذ بداية الثورة يجعلهم متحفظين و حذرين من أي نوع من الحوار مع النظام، وهو الذي كان له سوابق عديدة في خرقه لعدة هدن تم إبرامها من قبل. الشعب الذي لم تقم ثورته أصلاً لتكون مشروع حرب أهلية؛ لم تعد تعنيه شعارات الوحدة واللحمة الوطنية، التي باتت اليوم فاسدة ولا تصلح للاستهلاك السوري البشري، بعد أن انتهكت معانيها طويلاً في دكاكين حزب البعث والجزار الأسدي. نؤمن بأننا محكومون بالعيش المشترك على هذه الأرض السورية، ولكن بعد أن يأخذ كل ذي حق حقه تحت سقف القانون. ربما لن تكون عدالة مطلقة فالجراح كثيرة والخطوة الأولى في مداواتها لا يمكن أن تبدأ دون عقد اجتماعي جديد.

تقرؤون في هذا العدد

3- ضغوط عدة والهدنة مستمرة

4- اللطميات الشيعية آخر صيحات السوق الطائفية

5- المؤسسات الدينية بعد الربيع العربي

6- هل يستجير السوري في لبنان من الرمضاء بالنار؟

8- قطعة من ماس الثورة

9- أبناء الأم السورية سوريون هل عندكم شك؟ داعش في ماسونية النظام

10- السوريون بين نارين ..الحصار أو الانكسار

11- درعا الصمود ...

12- مشاهدون وحسب.. رجل من هذا الزمان

13- ما بين اليُوكِ والكارةْ ضاعت الطارةْ

14- أوكسجينيات

15- فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

ضغوط عدة والهدنة مستمرة

بتول عبدالله | أوكسجين

تعيش الزبداني منذ عشرة أيام هدنة قائمة على وقف إطلاق نار من طرفي النظام والجيش الحر، وذلك بعد قصفها بالطيران والمدرعات وحصار دام ٥٦٠ يوم، بالإضافة إلى ٤٨٣ شهيداً و٤٥٠ معتقل بينهم ٥٥ امرأة. هذه الهدنة تم الاتفاق على تنفيذ بنودها بنداً مقابل بند، بحيث لا يخرقها عدم موافقة أحد الطرفين على شرط ما. إطلاق سراح المعتقلات من سجون النظام يكون مقابل تسليم الثوار للسلاح الثقيل، ولكي يتم إدخال المواد الغذائية يلّوح النظام عن طريق مفاوضيه بتسليم المنشقين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية. المبادرة لم تشمل منطقة سهل الزبداني حيث لقمة عيش الكثيرين، لأن المفاوضات تجري بين الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، بينما يقع السهل تحت سيطرة أفراد الفرقة العاشرة الذين ستتم مفاوضتهم فيما بعد. لاقت المبادرة التي كان من ضمن بنودها وقف إطلاق النار وإخفاء المظاهر المسلحة داخل المدينة؛ ردود فعل متفاوتة بين المدنيين والعسكريين. "أحمد" مقاتل في كتيبة محمد بن مسلمة يرى أن لا حوار مع نظام غادر: "النظام لا يؤتمن ودائماً يخرق أي هدنة يقدّمها". أما كمال وهو فلاح يعتمد على موسم أرضه من التفاح والإجاص في سهل الزبداني فيقول: "هذه المبادرة جيدة لأن الأشجار يبست وبحاجة للتقليم والعناية، فهي موردنا الرئيسي وقد ضاقت بنا الحال كثيراً، واستشهدت عائلات أثناء عملهم في السهل. أتمنى أن ينتهي هذا الحال فقد تعبنا". بينما رأى آخرون بأنها خيانة لدماء الشهداء والمناطق الأخرى الثائرة التي مازالت تقصف بالبراميل. يقول محمد وهو إعلامي في إحدى الكتائب: "الطيار الذي كان يحوم فوق المدينة ويشعل فتيل البرميل بسيجارته كما شاهدنا في مقاطع الفيديو المسربة يجعلنا لا نثق بأي مبادرة من طرف النظام، وهو الذي يقتل العشرات كل يوم بدم بارد، ولم يعد أمامه سوى ورقة التسوية هذه بعد فشل جنيف٢". تباينت الآراء بين مؤيد للتسوية بعد أن عجز الثوار عن إحراز أي تقدم جديد، ودمار ٨٥٪ من الزبداني التي نزح سكانها عنها منذ أكثر من سنتين، وبين رافض لها بوصفها إذعان ومساندة للنظام لتشديد حملته على القلمون، إذ يتوقع أن يتم سحب بعض الحواجز لتعزيز قوات النظام على جبهة القلمون ويبرود. وبأن لا معنى للهدنة بعد أن تحولت المدينة إلى ركام وأنقاض، ودُمرت كل البنى التحتية فيها وبات من الصعوبة العودة إليها الآن. أخبار تسربت من بلدية الزبداني عن التحفظ على مساعدات وسلل غذائية إلى حين نجاح المفاوضات، مع توزيع خيام للسكن كبديل مؤقت للذي تهدم منزله!. وتقوم اللجان الشعبية في بلدة بلودان والمعمورة بالضغط على أهالي الزبداني النازحين، بحملات مداهمة ليلية وإنشاء الحواجز لقطع الطرق عليهم، ومساعدة الجيش في اعتقال الشباب وتقديم تقارير عن النساء والشبان، بالإضافة إلى منعهم من إدخال الخبز والغذاء إلى الزبداني. ضغوطات كثيرة يعاني منها الأهالي أمام هذه الهدنة، بين تأمين لقمة العيش والحفاظ على ما تبقى من الأرواح من جهة، ودماء الشهداء والبلدات المجاورة التي تدك بالبراميل المتفجرة من جهة أخرى. أما ميدانياً فالثوار متيقظون وجاهزون لرد أي محاولة اقتحام للمدينة، بينما تستمر التدريبات في معسكري الغربي والشرقي اللذان استثناهما النظام من الهدنة، وطالب بتسليم الجبل الشرقي مقابل تسوية كاملة للزبداني، وهو طلب أشبه بحلم إبليس بالجنة، مع تأكيد الجيش الحر رفضه تماماً تسليمه أو إدخاله ضمن المفاوضات.

اللطميات الشيعية
آخر صيحات السوق الطائفية

نيرمين عبدالرؤوف | أوكسجين

شوارع وأحياء العاصمة دمشق التي كانت تتغنى بفيروز غاب عنها صوت السلام ذاك، لتحلّ مكانه الأناشيد واللطميات الشيعية، إلى جانب غيرها من المظاهر الطائفية الدخيلة على المجتمع السوري، والتي باتت ترهق الدمشقيين بإحساس الذل والضعف لعجزهم عن التصرف حيالها، وتشحنهم مكرهين بمشاعر الحقد والكراهية أمام الاحتلال العلوي لمدينتهم. آخر تلك اللطميات كانت بعنوان "نصر يبرود"، وتزامنت مع بدء قوات حزب الله حرباً مفتوحة لاقتحام مدينة يبرود في جبال القلمون بريف دمشق. وبلغة تعبوية ساذجة يتغنّى المنشد (علي بركات) باعتداءات حزب الله على الأراضي السورية وكأنها "انتصارات"، مستخدماً التهديد والوعيد السافر ضد كل من يحارب نظام الأسد: "يا تكفيري جايّ جنود حتخلي أيامك سود"، واصفاً إياهم بجيش الإرهاب وبأن النصر في معركة يبرود وتهديم البيوت على رؤوس ساكنيها لا يقل شأناً عن محاربة إسرائيل: "احذر يا جيش الإرهاب زمن الهزائم قد ولّى.. حطّمنا جيش اليهود وهلأ دورك بيبرود"!. خطاب وقح آخر بدا في لطمية سابقة حملت عنوان: "المد العلوي تفجّر"، وانتشرت كثيراً على حواجز النظام والشبيحة الذين بات بعضهم يتقلّد سيف ذو الفقار، وتهاجم كلماتها الأمويين فتقول: "أوكار الكفر سنسحقها عباسية لغة العسكر.. ثورتكم صارت أشلاء والحلم الأموي تكسر". دمشق أو "مدينة الميليشيات" كما يسميها سكانها اليوم باتت غريبة عنهم، بعد انتشار الأغاني الشيعية في الأسواق وباصات النقل الداخلي، ورفع أعلام وشعارات حزب الله اللبناني على حواجز النظام، وصور نصر الله ونجاد التي باتت ترافق صور الأسد. بالإضافة إلى كتابة عبارات دينية شيعية مثل: "ثاراتك ياحسين.. لبيك يا حسين"، و"يعيش حزب الله.. يعيش جيش المهدي"، على جدران أحياء محافظة ذات أغلبية سنية أو مسيحية لاستفزاز الناس هناك. محاولات النظام في تشييع دمشق وتجريدها من هويتها السنيّة لم تعد تخفى على أحد، وهو الذي يواصل نشر تلك المظاهر التي لم تكن مألوفة من قبل في دمشق. "لطمية سوق الحميدية" في احتفالية عاشوراء الأخيرة كانت سابقة من نوعها، يوم اشترك مئات من الشبان عراة الصدور بإنشاد الأغاني الشيعية بلهجة غير سورية، في ظاهرة جديدة على الشارع الدمشقي وعلى بعد أمتار فقط من المسجد الأموي الشهير. "لن تسبى زينب"، و"أبطال القصير" أناشيدٌ طائفية لفن وضيع، يفضح حقيقة "المقاومة" التي يتخذها حزب الله ذريعة في معركته ضد المدن السورية التي تشهد تعايشاً إسلامياً مسيحياً متعدد الطوائف. مع رسائل حقد وكراهية ضد السوري الذي باتت ثورته ثورتان ومعركته معركتان، ضد النظام أولاً وفي مواجهة مشروع الهلال الشيعي وأطماع الشيعة وإيران في المنطقة ثانياً.

المؤسسات الدينية بعد الربيع العربي

سهير أومري | أوكسجين

قدمت ثورات الربيع العربي للمجتمعات فكرة جديدة عن المؤسسات الدينية، وظهر في بعض البلدان وخاصة سوريا عمق الهوة أو الفجوة بين هذه المؤسسات وبين الشارع الثائر، مما جعل لزامًا أن تعيد النظر في الكثير من الأسس والمبادئ التي تقوم عليها أو تنتشر فيها. وفيما يلي رؤية شخصية لبعض النقاط الهامة جدًا، التي أرى ألا مكان في سوريا الجديدة لمؤسسة دينية قائمة عليها وهذه الأسس المرفوضة هي:

- تقديم العبادات الشعائرية العددية والكمية على عبادة العمل وخلافة الله في الأرض بعمارتها ومواجهة الباطل فيها ونصرة المظلوم.

- الانسحاب والابتعاد عن مشاكل المجتمع وقضاياه السياسية والاجتماعية، في معنى عملي لانفصال الدين ليس عن السياسة فحسب بل عن الحياة كلها.

- تحقيق المؤسسة الدينية أو الجماعة لمنافعها الدينية على حساب مسايرة الباطل، وعلى نحو ترسخ فيه أن الدين هو علوم فقهية وحفظ للقرآن وشعائر تعبدية وليس مواقف حياتية.

- الاستبداد المطلق بالرأي على مبدأ الطالب بين يدي شيخه كالميت بين يدي مغسله، والقائمة على مبدأ من يعترض يطرد دون أن يكون هناك أية قابلية للنقاش والحوار وقبول الرأي الآخر، ضمن إطار الأدب الذي لا ينفيه مقارعة الحجة بالحجة والمنطق بالمنطق.

- وجوب الامتثال التام لظواهر المؤسسة المتمثل باللباس والشكل العام، بحيث يكون هناك طريقة معينة لوضع غطاء الرأس (الحجاب) أو لونه وغيرها من الملابس للنساء والرجال، على ألا يكون في ذلك اللباس ما يخالف الشرع.

- احتكار العلم على كتب المؤسسة أو الجماعة ومواردها المعرفية، بحيث أنها ترى أن الحق هو ما تقوله هي وما تراه، وكل ما سواه باطل أو يحظر الاطلاع عليه، مع حظر تقدم المريد على شيخه وعدم قبوله مهما تقدم عليه بعلومه ومعارفه.

- تدخل الجماعة في الحياة الشخصية لطلابها، واعتبار الإذن من الشيخ واستشارته في كل نواحي الحياة مهما كانت صغيرة أمرًا واجبًا، من يتخطاه يكون مخالفًا يجب نبذه أو طرده. واستغلال النواحي العاطفية لدى الفتيات للتحكم بهن والسيطرة عليهن.

- الانتفاع المادي للجماعة أو المؤسسة من الطلاب، على نحو يحقق مكاسب شخصية للمعلمين والشيوخ أو للمؤسسة الدينية دون طواعية نفس من الطلاب أو المريدين.

*تكليف المؤسسة أو الجماعة لطلابها ومريديها بعمل مخابراتي أو تجسسي على بعضهم البعض، وترتضي هذا السلوك بينهم على نحو بعيد كل البعد عن أخلاق الإسلام.

- اعتماد الجماعة أو المؤسسة على مبدأ التفاضل بين الطلاب والمريدين بحسب الإمكانيات المادية والبيئات الاجتماعية، بحيث يحظى فيها الطالب أو المريد على مكانة أعلى في حال كان غنيًا أو من عائلة كبيرة، بينما يكون في مرتبة دنيا إن كان فقيرًا أو من عائلة بسيطة.

تلك هي أهم النقاط التي أعتقد أن الثائرين الذين رفضوا الظلم والاستبداد، وعبّروا عن التزامهم بالدين بتضحياتهم ودمائهم؛ لن يقبلوا بمدرسة أو مؤسسة أو جماعة دينية قائمة على ما سبق، ببساطة لأن كل ما سبق كان أحد الأسباب التي أوصلتنا إلى واقع، كان الخلاص منه هو ثورة كبدتنا بحارًا من الدماء وخسائر وضحايا لا أعتقد أننا مستعدون لبذلها كل حين.

الاستبداد يبدأ من منابر المساجد

(اللهم وفّق من ولّيته أمرنا للحكم بكتابك والسير على شريعتك).

نعم هو سبحانه وتعالى ولّاه أمرنا، وأتى لنا به على ظهر دبابة يحمل بسطاره ليدوس به رؤوسنا!. هو أتى لنا به منحرفاً عن الجادة، ضالاً مضلاً جباراً في الأرض سفاحاً. وكأنه القدر الذي لا مفرّ لنا منه، وكل من يقف في طريقه يعترض على قضاء الله وقدره!. وليس علينا أمام هذا القدر إلا أن ندعو الله سبحانه بأن يحمله عن ظهر دبابته وينتشله من **"لا دينه"** ليحكم فينا بكتاب الله وشريعته، من أجل أن تصبح بلادنا **"خضرة يا بلادي خضرة"**، ولتصبح حياتنا كما يطلبه الجمهور من النعيم والرخاء وتعود أمتنا للنجوم والأضواء!.

مثال لسلسلة من تغييب الوعي وغسيل العقول، ونزع الإرادة وتجاهل غاية وجودنا في هذه الدنيا، وتكبيل أحلامنا، وتحجيم دورنا تحت سقف السلبية، وإلزامنا بالرأس المطأطئ والظهر المنحني والمنكبين الغائرين، والسير حبواً في ظلام لا خروج منه. علماء السلاطين.. عجّل الله رحيلكم، وأزال عن وجه الأرض أمثالكم، ومحا من الوجود آراءكم وأقوالكم، وطهّر منابر مساجدنا من دعائكم وأفكاركم.

هل يستجير السوري في لبنان من الرمضاء بالنار؟

سمر قباني | أوكسجين

يتواجد السوريون بكثرة في البلد اللبناني الشقيق. فكيفما تتنقل في الجمهورية اللبنانية، من الشمال.. إلى الوسط.. إلى الجنوب، تشاهد آلاف السوريين.. من العمال، والعائلات.. والأسر السورية اللاجئة. فمنذ بداية الثورة السورية وحتى اليوم، يستقبل لبنان السوريين الهاربين من حمم آل الأسد، والناجين بالأنفس من الاعتقالات العشوائية، والنائين بأرواحهم وأرواح أطفالهم من براميل القتل المستمر. فتسمع في الطرقات والحارات وفي سيارات الأجرة.. والميكرو.. والأوتوبيس.. اللهجة السورية المميزة أينما كنت على التراب اللبناني. وحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين " هناك مليون لاجيء سوري في لبنان". ويقول مدير الأمن العام اللبناني:" أن العدد أكبر بكثير ويتزايد، لأن هناك الآلاف من السوريين الذي دخلوا إلى لبنان عبر الطرق غير الشرعية ولا يملكون أوراق دخول نظامية إلى لبنان". ويتوقع لبنان أن يستقبل مزيداً من السوريين الذين سيتوافدون إليه.. بعد أن تصل الأسلحة النوعية للثوار.. و بدء معركة دمشق.

بعلبك والأسر السورية

ترتبط العائلات السورية وخاصة الزبدانيّة بصلة الرحم والقرابة من الدرجة الأولى بينها وبين الكثير من عائلات المنطقة البقاعية، كآل سلوم وآل التيناوي وآل خزعة وآل الكويفي حيث يتواجدون بكثرة في منطقة بر إلياس القريبة من المصنع نقطة الحدود اللبنانية مع سوريا. وقد بدأت هذه العائلات في بداية الثورة بالتوافد والسكن عند أقربائهم في مدينة بعلبك، لكن أمد الثورة السورية الطويل، حال دون عودة هؤلاء إلى مدنهم وأماكن سكنهم، بل دعا بالمزيد منهم في القدوم إلى هنا. ومن استطاع أن يتدبر عملاً استأجر بيتاً، ومن لم يستطع حلّ عند أقربائه ضيفاً، حتى ازدحمت مدينة بعلبك بالأسر، ولم يبق فيها غرفة واحدة، كحال المدن والقرى اللبنانية الأخرى، حيث لا يوجد كوخ خال إلّا وتم إيجاره والسكن فيه. وأصبحت عدة حارات أغلبها من الزبدانيّين كحي بيت صُلح الممتد من طريق نحلة حتى ساحة الططري.. وأصبحت تسمى حارة الزبادنة، ففي بعلبك أكثر من ٣٠٠ عائلة زبدانية حسب مقولة أحد مخاتير المدينة. يعملون بالأعمال الحرة، وأغلبها في بناء الحجر، وبعضهم فتح محال تجارية متنوعة، كبيع الخضار.. وعمل الألبان والأجبان.. وبالإضافة إلى المهن اليدوية كمهنة الحلاقة أو الخياطة. ويرى البعض أن نسبة الإيجار المرتفعة تفوق بدل الإيجار في تركيا وفي قلب العاصمة اسطنبول، ويشهد لبنان حركة نشطة في الإيجارات يعود ريعها على أصحابها.

المعاناة مع الأمم المتحدة

عندما تدخل إلى لبنان لا بد أن تسجل في مفوضية الأمم للاجئين، وبعد التسجيل يتم منح أوراق تثبت أنك مسجّل لديهم، وكانت الأسر السورية عامة والزبدانييّة خاصة تعتمد على تلك المساعدات، لأن أجرة المنزل ٣٠٠$ وسطياً. يمنح الفرد الواحد مبلغ ٣٠$ شهرياً للمواد الغذائية، وقسائم للمازوت مرة واحدة ، لكن العديد من الأسر لم يتلقوا أية مساعدة،

تقول عائدة التي تسجلت في ٢٠١٣/٤/٢٢ " أنها لم تتلقَ حتى اليوم أية مساعدة ولم يتصل بها أحد من قبل الأمم". أما أم حسام فتقول: "أخذت عدة مرات ومن ثم توقفت المساعدات". لكن حنان وهي أم لطفلين ونازحة من الريف الدمشقي:" أفضل شيء في التسجيل هو تغطية ٨٥٪ من كلفة العمل الجراحي من قبل مفوضية الأمم". ويقول أبو محمد: "أنا أتلقى المساعدات بانتظام منذ ٢٠١٣/٢/١٥ في حين أوقفوها لعائلة أخي وأختي". ولا يعرف السوريين سبب إيقاف هذه المساعدات دون أي إيعاز مسبق من مفوضية الأمم للاجئين. ومن استفاد من الأمم التي دفعت له تكاليف الإيجار ينصفها بالقول.. ومن لم يستفد يبدأ بالذم، فالأمر متوقف على درجة الاستفادة المادية ونسبة المساعدة أولاً وأخيراً.

نظرة اللبنانيين للجوء السوري

تتفاوت نظرة اللجوء السوري كثيراً عما حصل مع اللبنانيين الذي جاؤوا إلى سوريا عقب ما يسمى بحرب تموز والتي هدف من خلالها حزب الله اللبناني إلى نشر اليونفيل على الحدود اللبنانية الاسرائيلية. لقد تم احتضان اللبنانيين من قبل السوريين ومساعدتهم واستقبالهم في بيوتهم.. فهل رد اللبنانيّون الجميل؟. وما بين مساند للسوريين.. ومعارض لوجودهم على الأراضي اللبنانية، كل متكامل يتبع التقسيم الطائفي في هذا البلد، وبالأحرى يرتبط بشكل مباشر ما بين مؤيد لنظام الأسد أو معارض له. ومع أن العمالة السورية كانت متواجدة في لبنان إبان الثورة السورية، إلى أنها اليوم تقف على المحك. يقول علي:" السوريين ما خلّوا شغل بهالبلد". ويقول بسام وهو سائق سرفيس لبناني: "إن السوريين لم يتركوا للبنانيين فرصة عمل واحدة.. على الرغم من أن لبنان يعاني من أزمة بطالة سابقة". ويقول أبو حسان وهو يملك شركة صغيرة للمقاولات: " العمالة السورية متوفرة بكثرة، وهنالك الكثير من المعلمين ذوي الخبرة، وأنا أفضل التعامل معهم أكثر من التعامل مع العامل اللبناني الذي لا يرضى أن يعمل بكل الأعمال ويصفه بأنه (معنطز)". أما السيدة رولا وتملك شركة ملبوسات فتقول: " عندي (مقصدار) ـ أي من يقوم بالتفصيل ـ سوري شغلو بجنن.. وتشغيل السوريين بوفر عليك تسجيل بالضمان الاجتماعي اللبناني.. وبتتجنب الضرائب".. أما منى وهي أم لطفلة ونازحة من القصير فتقول:" أكره أن أركب في وسائل المواصلات التي يبدأ فيها سب السوريين علناً وبشكل مباشر".

الحذر من التفجيرات

إن سلسلة التفجيرات التي ضربت لبنان مؤخراً ـ بغض النظر عمن يسقط بها من الأبرياء وتصنيفها عملاً إرهابيّاً بامتياز ـ إلا أنها غارقة في تداعيات مؤازرة حزب الله لنظام بشار الأسد قلباً وقالباً. ولولا سقوط الأخير في المستنقع السوري لانتهى الأسد وهذا الكلام عن لسان أمين عامه حسن نصرالله في أحد خطاباته: "لولانا لسقط الأسد". الحذر والخوف من التفجيرات يلقي مجدداً المعاناة والضغوط على سوريي لبنان.. حيث الضغوطات تتفاقم وخاصة في المناطق التي يتواجد بها حزب الله. فمراقبة السوريين دائمة.. ولا يسمح لهم بالمغادرة بعد ٥ مساءً.. وتطلب أوراقهم الثبوتية بشكل دائم من قبل أمن الحزب وعلى حواجز الجيش المقامة على الطرقات، ويتم انزالهم ومن ثم تفتيشهم. و هناك الآلاف من الشباب السوري لا يملكون هذه الوثائق.. ويشكل دخول السوريين إلى الضاحية الجنوبية معضلة حقيقية، حيث يسكن الكثير منهم وعائلاتهم في الضاحية الجنوبية.

قطعة من ماس الثورة

سماح هدايا | أوكسجين

حتى من خارج الوطن، لرائحة الدم من بعيد طعم الفاجعة. خوفاً وقهراً وحزناً، تتفجّر فينا الدموع أمام مشاهد موت أهلنا، وتختلط في أعماقنا الأوجاع، مكوّنة حالة غريبة تتقمّصنا وترافق وعينا وباطن عقلنا. أما في الوطن، فحياة الضحايا والمقاتلين والصامدين ملتصقة بتفاصيل المأساة. لهم أحاسيسهم المرعوبة وأوجاعهم وهم محاصرون بالفجائع والمآسي، بعد أن أصبح لهم أسماءهم الجديدة وأحلامهم وآهات منحوتة بالصبر. انغمسوا في المعركة، ومازالوا متشبثين بجذوع الوطن، يتجذرون في شرايينه.

امرأة مناضلة من ثوار الأرض في مدينة دمشق وريفها تحارب في قلب المعركة، تسعف وتغيث، تدفن الشهداء، تطبخ وتعيل، وتحمل السلاح. سألها صديق أن تكون جزءاً من مشروع سياسي خارجي يخدم الثورة، فعاجلته برد غاضب يقطر بالأسى والاحتجاج، رافضة العمل مع المعارضة كواجهة سياسية، فالأمر يبدو كصورة للاستغلال السياسي، بعيداً عن الواقع والأرض، و خارج المعاناة الحقيقية للشعب؛ لأن عمليات سلب النضال الوطني وحالات اغتصاب الوطن كثيرة ولها أشكال مختلفة، وكلّها تحت راية الوطن وتمثيل الشعب. أثّرت في ضميري ووجداني تجربة هذه المرأة، وأذهلني حتى العمق نبضها الوطني، وتمنيت ألا تتخلى عن رؤيتها تحت الظروف القاسية. وعندما حاولت إقناعها بالعمل معنا في تجربة مختلفة، أعادت الرفض، مشبّهة العمل الحالي مع المعارضة السورية بالاستعراض في الصالونات والدكاكين، أو بصراع الديكة في حلبات المصارعة. قالت: "أنا لا أصلح للمشاركة في صالونات المعارضة، لأنني تعمّدت بالدم والمآسي. حملت بيدي هذه أشلاء الأطفال والنساء والرجال والشيوخ. تضرّجت بالدماء حتى أعماقي، ونخرتني رائحة الموت والقتل والوحشية حتى النخاع. أحاول تضميد الجروح بما قلّ من شاش وقماش وألبسة، لا دواء يكفي ولا إسعافات تقي من الألم والموت، ولا تحصين أمام الاقتحام الوحشي لعصابات النظام وكتائب الإجرام والإرهاب. أحاول تضميد الجروح، إلا أنها غائرة في قلبي. تخيّلي أني دفنت الموتى بيدي، والأشلاء والجثث المشوهة والمحروقة، وكنت من قبل أتحاشى زيارة القبور والمدافن. تعبت ركبتاي من كثرة ما حملت من الجرحى وركضت بهم، أسرعت إلى هنا وهناك لعل أحداً يأتي من السماء ويساعدني. أصوات أوجاعهم تذبحني. قدماي اللتان كانتا رقيقتين في الحذاء العالي؛ تصلّبتا في بسطار المعركة، وأنا أسرع لأهرّب للناس المحاصرين رغيف خبز وشربة ماء. أدخلت الشاش والكحول ولكن كل ذلك لم يجد نفعاً؛ فحملت البندقية وقاتلت دفاعاً عن نفسي وعن أهلي. قتلت الذين كانوا يهاجمون أحياءنا ونساءنا ويذبحون أطفالنا. نعم أنا صرت قاتلة وليس لمرة واحدة، ولا أحب أن أعطيك الرقم حتى لا أتحول في ذهنك أنت التي تراقبين المشهد عن بعد إلى "إرهابيّة". يا صديقتي ماذا تريدين بعد كل ما قلته لك؟، أن أمارس المعارضة السياسية وأرتدي الملابس الأنيقة وأحضر المؤتمرات، أتصوّر وأظهر على الفضائيات وأتوسل المساعدة، أو أراوغ طلباً للإغاثة؟!. يا صديقتي، لن أتقلّد طوق ياسمين، وأبتسم وأمدّ يدي لأعوان المجرمين والصامتين على الإجرام، أحاور وأستجدي وأهرول من مؤتمر لمؤتمر في قاعات البذخ والإسراف. وأحثّ خطواتي لمحادثة وفنجان قهوة مع ذاك السياسي، أو لشراكة في حزب جديد، أو لحوار مع أولياء المانحين على وهم مساعدة أو نصر أو سلام. شعبنا يريد سلاحاً ليحارب عصابات الإجرام المتجذرة في السلطة. يريد الحرية والكرامة وينشد العدالة، وليس أمامه إلا المعركة، وهي بشعة جداً، ولا سلاح لديه إلا دمه والإيمان. شكراً لك صديقتي، وأقدّر ما تفعلونه لنا في الخارج من أجل دعم الثورة، لكن لا شيء يمكن أن يقارن بالشجاعة والبسالة في السخاء بالدم. شعبنا لا يريد منكم إلا الإخلاص له، ودعمه من دون شروط أو ولاءات". وقبل أن تودّعني وتقفل الحديث فاجأتني بقولها: "أبنائي ليسوا بأغلى من أولاد وطني، تركتهم وزوجي وعائلتي وانتسبت إلى المعركة. هم يهربون من مكان لآخر. وأنا محكومة بأكثر من حكم إعدام، وحكمي هذا من دون قضاء. رأسي مطلوب، لكنني لست خائفة. فمن ترك سقف بيته وحضن عائلته، وخرج يقاوم الخطر ليتخلص من العار والمذلة والخوف؛ لا يبالي بأحاسيس الخوف والضعف ولا يركع إلا للحق". وجدت نفسي عاجزة عن قول كلمة واحدة؛ فقد كشفت أمامي أوراق الحقيقة وأدركت كم نحن ضعفاء، وكم نحن واهمون وثرثارون وأحياناً تافهون. وفارت من بقايا كلماتها الباقية على الصفحة رائحة دمهم السخي، ضحايا الحرية والكرامة وشهداء الثورة في بلدي، وحاصرني القلب بوجع الذنب. كانت العاصفة خارج البيت تضرب في كل مكان؛ كسّرت الياسمين في الشرفة، وبعض أغصان اللوز والزيتون في الحديقة. وتخيّلتهم هناك في الوطن، يركضون في العراء، وبين الخيم تتلوى أجسادهم تحت العاصفة، وفكرت: متى سنكسر المعتاد والمقبول، ونتخطّى موقف الفرجة على العاصفة وما يرافقها من لذة الإحساس بأمان البيت ودفئه ونعمة الاحتماء من العاصفة؟، إنّا مازلنا نشاهد العاصفة.

www.syriaoxygen.com

أبناء الأم السورية سوريون هل عندكم شك؟

نبال علوش | أوكسجين

انطلاقاً من فكرة أن الحق لا يتجزأ، وأن الحقوق متكاملة فيما بينها ولا اكتمال لحق الحرية من دون حق المساواة؛ فإننا سنناقش في سلسلة من المقالات الصغيرة موضوع المساواة بين الرجل والمرأة في مستقبل سوريا، لا سيما من ناحية الدستور والقوانين. ولا يقال أن الوقت الآن غير مؤات لمثل هذه المطالب، لأن شعبنا الذي يدفع الغالي والنفيس من أجل الحرية لن يقبل بعد اليوم بأي نوع من أنواع إهانة المرأة أو التمييز لها ولو في أبسط الحقوق. من هنا يأتي نقاشنا لنقاط التمييز بين الرجل والمرأة في القوانين السورية المعمول بها حالياً، وذلك بغرض تقديم إضاءات لكل مشروع تعديل أو تطوير للقانون أو الدستور في المستقبل. في الدستور مادة تنص على ما يأتي: "يعتبر عربياً سورياً من ولد في القطر أو خارجه من والد عربي سوري". نص هذه المادة يتضمن إجحافاً صريحاً وواضحاً بحق المرأة السورية، ونسفاً لكل المبادئ المنادية بالعدل والمساواة، وتعامياً عن كونها تشكّل نصف البشرية. ومن جهة ثانية فإن مضمون هذه المادة يناقض الدستور السوري حتى بنسخته الحالية، والتي تنص على المساواة الكاملة بين المواطنين في الحقوق والواجبات. حرمان النساء السوريات من حقهنّ في منح الجنسية لأبنائهنّ؛ يجعلهن يعانين وأبنائهنّ كثيراً من المشاكل، منها على سبيل المثال لا الحصر مشكلة العمل، فالزوج والأولاد لا يحق لهم العمل طالما ليس لديهم الجنسية. وأيضاً اضطرار النساء للتخلي عن أبنائهنّ في حالة الطلاق، فضلاً عن المشاكل النفسية التي يعاني منها الأبناء المحرومون من الجنسية مثل الشعور بالاغتراب في كلا بلديّ الأم والأب. لذلك فمن الواجب القانوني والدستوري والأخلاقي والإنساني تعديل هكذا نوع من المواد القانونية، من أجل الوصول إلى المساواة الكاملة بين المرأة وبين الرجل، ولإزالة هذا التناقض الصريح والظالم بين الدستور وقانون الجنسية.

داعش في ماسونية النظام

هيلانة | أوكسجين

بالعودة إلى أحداث الثورة نجد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين ظهور داعش وتحرير الرقة، فالمدينة التي جاء حراكها الثوري متأخراً عن باقي المدن السورية؛ كانت الأولى التي تم تحريرها وأراد النظام تسليمها. قبل ذلك لم يكن هناك وجود لما يسمى داعش في النسيج الثوري، فقد ظهر هذا الفصيل قبيل تسليمها الوهمي من قبل النظام، وهو الذي كان قادراً في الحقيقة على الاحتفاظ بها أسوة بباقي المناطق والمحافظات. وفي خطة شيطانية أتقن لعبها؛ دسّ النظام داعش في صفوف الثورة على أنها ثورية، فكانت ذراعه الأطول التي عمل من خلالها على التنكيل بالشعب السوري وممتلكاته من أجل دفعه للانشقاق عن الثورة، كما نجح بتصفية بعض أهم قيادات الجيش الحر الشرفاء بعيداً عن أنظار العالم والمجتمع الدولي. المتابع لداعش يرى أنها لم تشارك في أي معركة تحرير في مواجهة النظام، إنما كانت تضع يدها فوراً على المناطق التي يحررها مقاتلو الجيش الحر، وتديرها إدارياً من ناحية المحاسبة بالذبح وقطع الرؤوس، ليس من أجل القصاص فقط بل لترسيخ الرعب في أذهان السوري، وتشويه صورة الثورة أمام الرأي العام الأمر الذي يخدم النظام في المحصلة. كما أنها أصدرت أحكاماً مجحفة لا تمت للدين الإسلامي بصلة بحق شرفاء، واعتقلت ناشطين وناشطات لهم أسماؤهم ومكانتهم في مسيرة الثورة. بالإضافة إلى إطلاقها النار عدة مرات على متظاهرين ضدها تماماً كما يفعل النظام، والأغرب من ذلك كله أنه لم يتم استهداف أي من مقارها بالقصف أو الطيران، وحتى أنها لم تصنّف كجبهة النصرة في قائمة الإرهاب!. ويوم أراد المجتمع الدولي تسليح الجيش الحر لمواجهة النظام، سارعت داعش إلى الهجوم على مقرات الجيش الحر والاستيلاء على ما فيها من أسلحة وذخائر، الأمر الذي أدى إلى إلغاء دعم المعارضة المسلحة خشية وقوع تلك الأسلحة مجدداً في يد داعش ومثيلاتها. داعش وبلا شك هي من أزلام النظام، ولا مبرر اليوم لمن يقول بأن من واجبنا استيعاب تصرفاتها وممارساتها بذريعة أن معركتنا واحدة ولا وقت للتفرقة.

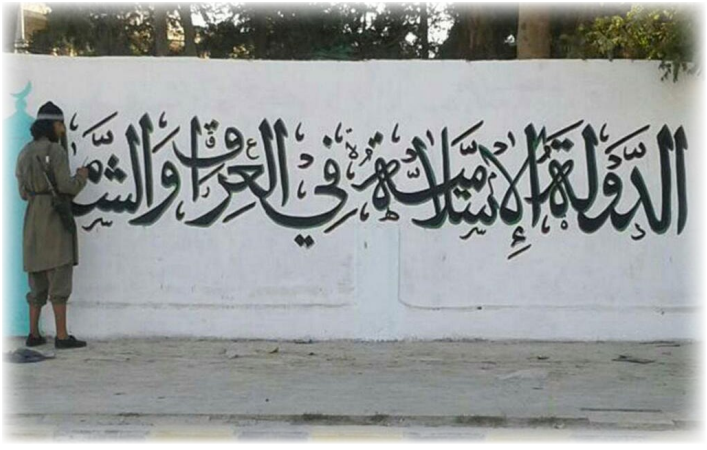

السوريون بين نارين.. الحصار أو الانكسار

ستيف الدمشقي | أوكسجين

عرف النظام السوري أقوى الأسلحة تأثيراً على المناطق الثائرة الخارجة عن سيطرته، ليس الكيماوي ولا صواريخ الأرض أرض ولا حتى السكود والمواد الحارقة. إنه التجويع، السلاح الأكثر فتكاً بهذا الشعب الذي لم يتبقَ له إلا أن يُضرب بالنووي لكي يثبت النظام أنه استنفذ كل قواه. آلية التجويع التي انتهجها النظام ضد شعبه الذي لم يرد إلا التغيير والإصلاح؛ نجحت بمنح النظام جرعة إعادة تمركز، إذ أنها تقوم على حصار المدن وقصفها بكافة أنواع الأسلحة، لدفع المدنيين للضغط على عناصر المعارضة المسلحة، لتقديم تنازلات لفك الحصار عن المدنيين الذين لا قوة لديهم بأن يتخذوا قرارات للمساومة أو الانسحاب أو الاستمرار في المقاومة، فهذه الخاصية يمتلكها فقط من يحمل السلاح، سواء كان الجيش النظامي أو الحر أو العناصر المسلحة الأخرى. ما حدث في بلدات ببيلا وبرزة والمعضمية التي كانت ترزح تحت القصف المستمر؛ لا يمكن تسميته استسلام من شعب عانى مرارة الحصار والجوع، لأن المساومة هنا أصلاً لا تتم برفضه أو رضاه، ولا بضغط منه نفسه، لأن الجيش -نظامي أو حر- لا يدخل أي منطقة بطلب من أهلها، بل حسب تكتيكات واستراتيجيات الفصيل المسلح، وحسب مصالحه وما تقتضيه حاجته من وجهة نظره. خصوصية تلك المناطق تكمن في أنها جميعها تعاني من حصار، وتتبع في الأصل لميليشيات طائفية. برزة البلد مثلاً تحاذيها منطقة عش الورور ذات الأغلبية العلوية، ومنطقة ببيلا محاطة بالميليشيات الإيرانية اللبنانية العراقية، التي تتمركز في منطقة السيدة زينب وحول طريق المطار، ما جعل تلك المناطق تخضع لحصار مضاعف من الجيش النظامي من جهة، ومن العصابات التي تتبع بقرارها السياسي لإيران وحزب الله، كون تلك الميليشيات لا تعترف بما يقوم به النظام من اتفاقيات أو مصالحات. ولعل خير مثال على ذلك ما حصل في بداية العام الحالي بما سمي **"مصالحة وطنية"** و**"تطهير"** لمنطقة الجنوب الدمشقي، ابتداءً من السبينة مروراً بحجيرة وانتهاءً ببيلدا والسيدة زينب. تلك المصالحة لم تنتج إلا عن إبعاد المواطنين عن منازلهم المدمرة ومناطقهم التي تخضع لسيطرة الميليشيات التابعة لحزب الله، بل ومنعهم إلا من زيارات ساعية لمنازلهم التي لم يتبق منها إلا القليل من الركام والحطام، كون لوائي أبي الفضل العباس وحزب الله وفيلق القدس وما يتبع لتلك الفصائل من عناصر؛ رفضوا أي معاهدة يقوم بها النظام، لأنهم يعتبرون المنطقة المحيطة بمقام السيدة زينب منطقة مقدسات شيعية، وكل ما يحيط بها على امتداد ١٠ كيلومتر مربع تتبع بالضرورة للمقام، ولا شأن للنظام بتلك المساحة القابلة للتوسع كلما ازدادت رقعة سيطرة الميليشيات. ولعل ذاك الضغط الذي تتعرض له هذه المناطق لا يختلف كثيراً عن الذي تتعرض له الغوطتين الغربية والشرقية في ريف دمشق، وكذلك حمص ودرعا أيضاً، ولكن الاختلاف قد يكون باستراتيجية الفصائل المسلحة المعارضة، التي مازالت حتى يومنا هذا غير موحّدة، ولا تتبع لجهة واحدة ولا حتى لخطة واحدة، هذا الاختلاف هو وحده يتحمل مسؤولية ما حدث وما يحدث في جل مناطق سوريا التي تخضع للحصار.

درعا الصمود...

أبو زيد الحريري | أوكسجين

تقع درعا في الجهة الجنوبية من سورية، وتحدها من الجنوب الأردن عند نقطة الرمثا ومن الشمال العاصمة دمشق من جهة الغوطة الغربية. يبلغ عدد سكانها حوالي ١,٥مليون نسمة، يعمل ٢٧٪ منهم بالزراعة لخصوبة أرضها في سهل حوران. تضم محافظة درعا عدة مدن مثل طفس وازرع وداعل وخربة غزالة والحراك وابطع ونوى والشيخ مسكين وانخل وجاسم والصنمين والطيبة ومحجة. وعدة قرى مثل شلالات تل شهاب وزيزون. تتصف المدينة بارتفاع نسبة التعليم فيها، وتضم عدة جامعات مثل جامعة درعا و اليادودة والمزيريب، ويعمل نسبة كبيرة من سكانها بالتجارة. انطلقت شرارة الثورة منها بأيدي أطفالها عندما خطّوا أولى الكلمات: "إجاك الدور يا دكتور"، فتعرضت للمداهمات والاعتقالات، وتوجهت نحوها القوات العسكرية بمدرعاتها التي أحاطت بدرعا المحطة ودرعا البلد التي كان لها نصيب كبير من ظلم جيش النظام وشبيحته. ومع دخول الثورة عامها الثالث يزداد ضغط النظام على درعا، وهي تتعرض اليوم لقصف عنيف بالطيران وسقوط ٣٤ برميلاً خلال أسبوعين، وذلك بعد إعلان الكتائب فيها عن بدء معركة جنيف حوران. كما حدث فيها عدة مجازر جراء التصعيد، منها مجزرة مزيريب التي راح ضحيتها ٢٠ شهيد مقطعين ١٨-٢-٢٠١٤، ومجزرة اليادودة بتاريخ ١٤-٢-٢٠١٤ نتيجة سيارة مفخخة أمام مسجد وسقط ٥٠ شهيد و ٢٠٠ جريح بعد خروجهم من صلاة الجمعة. معركة جنيف حوران لم تكن السبب الرئيسي وراء ذاك التصعيد، لكن قربها من العاصمة وكونها بوابة الغوطة الغربية ورفضها للمصالحة والهدنة زاد من حدة الموقف. يتواجد في درعا عدد كبير من القطع العسكرية، كالفرقة التاسعة بالصنمين، الفرقة الخامسة والقطع التابعة لها بمدينة ازرع، اللواء ٦١ وتل الجابية بنوى، اللواء ١٥ قرب إنخل والـ ٥٢ قرب الحراك، واللواء ١٣٢ ومدينة البانوراما الرياضية قرب مدينة درعا. رغم ذلك استطاعت الكتائب الفاعلة فيها مثل حركة أحرار الشام وجبهة النصرة، من إحراز تقدم وتحرير أجزاء كبيرة بنسبة ٥٠٪، إلا أن العديد من القطع العسكرية من ألوية وغيرها لا تزال تنتشر بين المناطق المحررة بريف درعا، وتعتبر مصدر قصف للنظام على المناطق الأخرى. على الصعيد الإنساني الوضع سيء، مع كثرة الجرحى الذين يتم إسعافهم للمشافي الميدانية، لكن أغلب الحالات تكون صعبة ويتم نقلها إلى الأردن رغم المخاطر والصعوبات. يزداد الأمر سوءاً مع منع الأردن وصول النازحين لارتفاع أعدادهم، فيتجمعون في البلدات الحدودية ويقيمون فيها. درعا اليوم محاصرة من قبل الحواجز العسكرية، ولكن ليس كمناطق جنوب دمشق وأحياء حمص، لمقدرتهم على تهريب بعض المواد من الإغاثية عن طريق الأردن. كما تعاني من قطع تام للكهرباء لفترات طويلة جداً وكذلك الاتصالات والانترنت. ولكن وبرغم كل ذلك التصعيد والقصف بقيت المظاهرات مستمرة ولو بعدد قليل. وقد استطاع النظام احتلال بلدات بالكامل منها الحارة وخربة غزالة ونامر على طريق الأوتستراد لموقعها الهام، ولم تتمكن الكتائب من تحريرها ولكنها تمنع اقتحام البلدات الباقية.

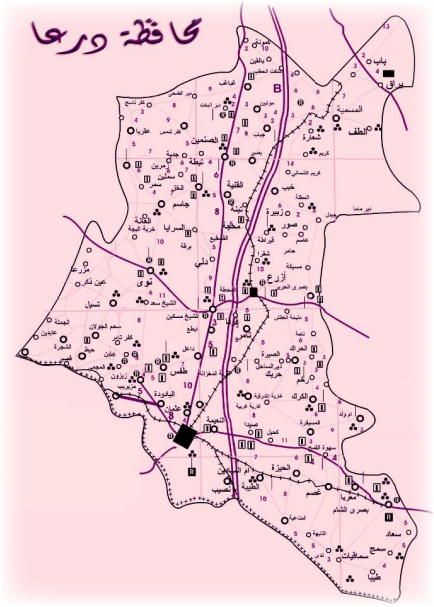

www.syriaoxygen.com

مشاهدون وحسب..

ديمة محمود | أوكسجين

هذا الدمُ المسكوبُ بالجملة..
القهرُ المتغلغلُ نحو لبِّ القشرةِ الأرضيَّة..
في طبقتها السابعةِ من الأسفل..
رائحةُ الدمِّ التي أشتمّها بوضوحٍ في أنفي..
الأسرُ المشرّدة..
صيحاتُ التوسُّل..
عويلُ الأمهات..
دموعُ الرجالِ المقهورين..
الأطفال المضرّجون باليتمِ..
و الذعرِ.. والعاهات..

ماذا بعد..؟
كنّا بالأمسِ نعزّي الأمَّ في زوجِها وأطفالِها..
و اليوم..
نعزّي الأطفالَ والنساءَ بالجدّات..

أيها الموتُ النازلُ من السماء..
أيها الدّمُ المسكوبُ بالجملة..
أيها الحقدُ..
رفقاً بهم..
ما عدنا نحتمل
صريرَ الأعضاءِ المبتورة..
والأشلاءُ المنثورة..
أنّاتُ العفنِ في الجثثِ تخترقُ أدمغتَنا
و تصيبُها بالذهول..

أيُّها الحليبُ الممزوجُ بالدمّ
توقف قليلاً..
علّ هؤلاءِ الأطفال يشربون حليبهم نظيفاً
قبل أن يموتوا..

أيّها الخبزُ المعجونُ بالدّم..
مهلاً.. فهناك أفواهٌ مفتوحة
تبحثُ عنك لترميَ فتاتاً منك في معداتِها
الفارغة..
قبل أن تفتحَ أفواهَها ثانيةً..
و براميلُ الموتِ المسعورة
تمطرُ من فوقِها..

أيُّها الركامُ المتهاوي على مساحاتِ
الأمكنةِ والذكريات..
انتظر قليلاً قبلَ أن تسقط..
على هؤلاءِ الأشقياء..
في البيتِ والمدينةِ والوطن..
علّهم يموتون خارجَ البيت
بدلَ أن يموتوا تحت الركام..
و يطولُ الوقتُ لانتشالِهم..

أيا مدينتَهم..
إن كنتِ سئمتِ منهم
فلا تلفظيهم هكذا..!
دعيهم يموتون و ينتهون
من هذه الحياه البائسة..
دعيهم يموتون..!
ولكن..
في أسرَّتهم..
بلا عذاباتٍ.. ولا نكبات..
بلا دماء..
وليكن كلُّ ما في الأمر
أن يغمضوا أعينَهم في الليل
ثم لا يفتحوها في الصباح..
فقط..
ألمُ الفراقِ وحدَه يكفي..
أيا مدينتَهم الفظيهم جميعاً
لكن دونما دمٍ أو ألمٍ أو يتم..

بينَ الموتِ النازلِ من السماء
والبكاءِ الصاعدِ من الأرض..
مفارقةٌ بين الجبروتِ و الضعف..
تتبدّى في كل أجزاء الصورة..
التوابيتُ المسكونةُ بالقتلى والوجع..
الأسِرَّةُ المُضَرَّجةُ بالدمِ والأشلاء..
و أشباهُ الأجسادِ الآدمية..
الركامُ المختلطُ بالدمِ و الجثثِ
وبقايا الأشياء..
والحطامُ الذي ترسّخَ في النفوس..
عند هذا كلِّه..
تنتهي اللغة..
و تتعطّل الحواس
كم نحنُ أسرى عاجزون..
بل أموات..
طالما نحنُ مشاهدون
وحسب..!

الحصاد

جود الحمصي | أوكسجين

أول مـن بـاح بهـا أصابـع صغـيرة عـلى جـدران السـجون المدرسـية ... والبـوح بالحقيقـة شـديد الإيـلام... هـي خطـوة ليـس بالإمـكان التراجـع عنهـا فـكل مـا يحيـط بنـا ويجـري حولنـا يرغمنـا عـلى المـضي إلى قـدر الثـورات ...إلى حيـث مـا لم نتوقـع ..إلى لعبـة أكـبر وأشرس مـن طفولـة الجـدران.... كيـف يمكـن لكلـمات عـلى جـدران مدرسـة في درعـا أن تواجـه الحديـد والنـار حيـث تلـون الشـوارع بالـدم ...حيـث تسـحق الإنسـانية في عتمـة السـجن ..حيـث تغـرس أوتـاد لخيمـة ...حيـث تخنـق المـآذن وتبـتر أجـراس الكنائـس؟؟.. ومـا زالـت صامـدة فهـي كلـمات لهـا أرواح.. كيـف للحريـة أن تلهـب الحناجـر إذ طعنتهـا سـنوات العبوديـة بالخناجـر ؟؟ حريـة فداهـا الصغـار بـبراءة الطفولـة ..والأحـرار بأرواحهـم في السـاحات ..والثـوار بنضالهـم عـلى الجبهـات ...حريـة قاتلنـا عـلى ثغورهـا الأماميـة النظـام الأسـدي وعـلى ثغورهـا الخلفيـة النظـام الداعشي...فالربـاط الربـاط. مـن ثـورة عـاش ومـات عـلى كلماتهـا المخلصـين إلى ثـروة يعيـش ويمـوت عـلى اسـتئصالها المارقـون والمتسـلقون عـلى الثـورة ..كـما سرق الفاسـدون مـن الثـورة طهرهـا كذلـك سرق مدعـي الإسـلام الديـن مـن أهلـه ونسـبوه إليهـم وتراكـض عـلى درب الغربـان عميـان ..أيـا ثـورة مـات دونهـا رجـال وشـاخ عـلى قـرع طبولهـا أطفـال .. لطالمـا داعبـت مشـاعرنا الكلـمات ..فنحـن شرقيـون والأدوار بـين القلـب والعقـل قـد قلبت،فنغتـال بشـار وزمرتـه ملايـين المـرات بالشـتائم ونحـاصر قـصره بالوعيـد ونحـرر مدننـا بالتكبـيرات التـي تخـرج مـن أفواهنـا وتلامـس الـثروات دون أن تلامـس قلوبنـا ..ودون أن نـدرك نغتـال حريتنـا عندمـا نعيشـها بقشـورها دون جوهرهـا ..عندمـا نمجـد شـهداءنا بدمـوع لا تـروي عتـب دماءهـم ..إن كان بشـار قتـل الشـهداء مـرة فنحـن نقتلهـم مـراراً وتكـراراً كلـما تقاسـمنا مسـتقبل أبنائهـم سراً مـع قـوى الظـلام ... سـوريا ...يـا وطـن ينتظـر النـور منـذ عقـود .. يـا وطـن زرع الأرض شـهداء ... فمتـى الحصـاد؟!!

ما بين اليُوكِ والكارةْ ضاعت الطارةْ

عناة آرام | أوكسجين

لدينا الكثير من المفردات الدخيلة في لهجتنا السورية المحببة، بعضها يتألف من مفرداتنا الآرامية وأخرى تختلط معها من الفرنسية و التركية ...، وهي مفردات جميلة دخلت على اللهجة الزبدانيّة وأغنتها وتمثلت فيها وتمايزت بها.. كما يحدث دائماً ضمن ثقافة تمازج الحضارات والشعوب. بقيت هذه الألفاظ محفوظة ومحفورة في الذاكرة الشعبيّة عبر جسر الزمن الغابر إلى يومنا الحاضر، وهي تُتداول من قبل العامة حتى الآن، منها مفردات (اليُوكْ)(١) و (أزنّامه)(٢) و (خستخانه)(٣) و (كريك)(٤). وفي العودة إلى مفردة (لِيوكْ) والتي هي جزء لا يتجزأ من مكونات الغرفة الزبدانيّة القديمة والجميلة، نجد أنه لا توجد غرفة في الزبداني دونها، فهي من ضمن مكوناتها الأساسية عندما تُبنى(٥)... حيث التخديم، والراحة في وضع وترتيب مقتنيات المنزل. وتكون بمثابة الخزانة الموضوعة في جزء من الغرفة، والأغلب تخترق وتتواجد في أحد الجدران التي لا تقابل الباب الرئيسي... وحيث أن الحائط سميك(٦) ومبنيّ من اللَبِنَةْ الترابية، فإن هذا يكسب الخزانة مقاومة ضد الرطوبة فتكون جافة تماماً ونظيفة، حيث تطليها سيدة البيت مرتين في السنة بمادة الكلس الأبيض فتعطيها رونقاً ورائحة ذكية خاصة.. فتصبح خير حافظ للأغراض من مادة العفن... يغرق (اليُوكْ) في ثقافتنا الشعبيّة ويتشبث بها.. فهو مكان المرأة الزبدانيّة المدلل، لأنها تحتفظ فيه بفرشاتها الزاهية الألوان.. ولحفها الملونة ذات الأقمشة الحريرية اللامعة، وتندرج الألوان تباعاً من الأصفر إلى الأحمر والزهري والتفاحيّ إلى ألوان البنفسج الفاتح والداكن حتى اللون الأزرق السماويّ... تتباهى المرأة بـ (يوكها) وبنظافته وترتيبه أمام صديقاتها وجاراتها وقريباتها.... وكانت كل عروس زبدانيّة، تُخرج معها من منزل أهلها (فرشة واحدة ولحافاً وعدداً من المخدّات)(٧). يتبع هذه الخزانة الجميلة التي تبنى في الحائط اللبنيّ غطاء من القماش الأبيض يدعى (جلالِه) (٨) مطرزة بالرسومات البديعة كالأشجار والنخيل والزهور و الطيور والحيوانات والأشكال الهندسية ذات الدلالات. وكانت نوافذ البيوت الزبدانيّة كافة والتي تطل على الأزقة أو الشارع الرئيسي خاصة، تعلق عليها هذه الستارات البيضاء المنيّلة بالأزرق(٩) حصراً. لخزانة الحائط الزبدانيّ أحاديث ونجوى، وبها يختبئ الصغار عندما كانوا يلعبون داخل المنزل من أمهاتهم خوفاً من توبيخها إثر ذنب ما قد فعلوه. تتواجد الفرشات وما يتبعها دائماً في الغرفة، حيث يستقبل البيت المضياف كافة الضيوف من كل حدب وصوب، وخاصة في أيام الشتاءات الباردة والمثلجة عندما يحاصر الثلج الزبداني ويمحي طرقاتها، وأزقتها بالندف الأبيض. أما مفردة الكارة والتي نريد أن نتحدث عنها فهي عبارة مخدة دائرية محشوة بالصوف أو القطن أو الخيوط الصوفية(١٠) بعرض يتراوح من ٣٠ سم إلى ٥٠ سم، وتصنعها المرأة بنفسها، هي كارتها الخاصة بها، والتي تضع عليها رغيف العجين الذي تهله المرأة هلاً (١١) قبل رميه بخفة على الصاجة أو في جدار التنّور. الكارات متعددة الأحجام والقياسات والأغلب تكون ذات سماكة واحدة. وتتنافس النسوة أيضاً في خياطة الكارات وجودة صناعتها. أما الطارة فهي آداة التطريز الخاصة بالمرأة.. وهي عبارة عن دائرتين خشبيتين متداخلتين ببعضهما البعض، وللدائرة الخارجية مفتاح كي تُقفل.. ويُحصر القماش ويُشدّ ما بين الدائرتين، وتطرزه المرأة على ماكينة الخياطة من فبركة (سنجر) المعروفة، بعد أن تكون سحبت الخيوط من القماش حسبما تختار من الرسوم العديدة(١٢). وكان قديماً لا يخلو منزل من الكارة، ولا من الطارة. فهما بالإضافة إلى أهميتهما في الحياة، هما هواية الفتاة الزبدانيّة منذ الصغر، وتكبر معها وهي تتابع عملها المضني والشاق الطويل ضمن أسرتها الكبيرة عندما تصبح صبية.. وتترافق معهما سوية في رحلة الحياة.. عندما تؤسس لأسرتها الجديدة.. ومن ثم تورثهما لفتياتها الصغيرات.. بناة

أجيال لاحقة، من عمر زمان زبدانيّ.

هوامش:

١ـ خزانة في الحائط اللبني خاصة بالمخدات والفرش واللحف

٢ـ إخراج قيد من الأحوال المدنية

٣ـ أي الصيدلية ومكان بيع الدواء

٤ـ من الفرنسية وتعني الرفش

٥ـ ويبنى بعرض م١ونصف، وارتفاع ١٨٠ سم تقريباً ولا يوازي الأرضية بل يعلو عنها بـ ٥٠ سم تقريباً

٦ـ يصل إلى ٥٠ سم، حيث يحتفظ بالحرارة شتاءً وبالبرودة في أشهر الصيف

٧ـ وتتألف الفرشة من ٧ أرطال من صوف الغنم ويسمى في الزبداني (جزّه) أما اللحاف فيحشى بمادة القطن السوري الأبيض ذو الجودة العالية، ويتكوّن من رطلين من القطن، أما المخدات فتحشى أيضاً بالقطن وقماشها من الدامسكو الحريري الملوّن

٧ـ أي ستارة من القماش وجمعها جلايل باللهجة الزبدانيّة وتدعى برداية في أماكن أخرى

٨ـ كانت ماكينة الخياطة يدوية وثمنها ٢٠ ليرة سورية، وأعرف خياطة مسنة روت لي: أنها استدانت ثمنها ودفعته بالتقسيط من إجرتها بالخياطة.. واشترتها من محل آل الرز في مدخل الحريقة في دمشق

٩ـ كانت السيدات يضعن مادة النيلة للأقمشة البيضاء

١٠ـ أي من خيوط الحياكة وتدعى كرارة باللهجة الزبدانيّة

١١ـ الهَلُّ حركة المرأة بيديها لتمط العجين قبل الخَبز

١٢ـ تقوم المطرزة بتفريغ القماش من بعض الخيطان ويتم ذلك أفقياً وعامودياً

زبداني اف ام

*) خمسة آلاف قتيل خلال أيام مؤتمر جنيف.. والائتلاف الوطنجي يجتمع في إسطنبول لبحث ما تم إنجازه في جنيف٢.. حطّولنا شي مليون خط أحمر أو أزرق مشان العين تحت كلمة إنجازات وسمّعونا التصفير والتصفيق..!

*) صور من ببيلا تظهر إعلامية حسناء في الدفاع الوطني تحاور "مسلحاً" بعد أن تم تسوية وضعه وعاد إلى حضن الوطن.. شكلو الحضن كتير مغري ودافي.. هبووووا يا بني ثورتي إلى حضن الوطن..!

*) الجحيش بشار وعصابتو عم يعملوا تسويات وهدن بكل مدن وبلدات الريف الدمشقي.. والناس عم ترضى وتهادن كرمال لقمة الخبز.. والله لعبها صح ابن أنيسة..!

*) صفقة لتبادل الأسرى بين الثوار وتنظيم دولة داعش في الرقة.. يعني كنا بصفقات المبادلة مع النظام صرنا بداعش.. والله لنكييف وندعش..!

*) علماء ناسا يترقبون اصطدام صخرة عملاقة بكوكب الأرض.. الله يكملها معنا ويخبط هالنيزك بقرص راسو لأبو البيش.. وإذا ما ظبط هالمرة في نيزك تاني رح يضرب أكيد بالـ ٢٠٣٢.. يعني هانت يا سوريين.. هانت..

*) حزب الله ينعي مقاتلين له أثناء قيامهم بواجبهم الجهادي.. والجيش الحر عم يقوم بالواجب ويرّحل مقاتلي "الواجب" ع جهنم الحمرا..!

*) امرأة أخت رجال تقود مظاهرة في ببيلا لحظة دخول محافظ دمشق وتصرخ من أجل المعتقلين.. والله كندرة هالحرّة براس مية رجّال خان دم الشهداء وحط إيدو بايد النظام..!

*) حمص الأبية ترفض المصالحة مع نظام الأسد المجرم وتهتف: "يابشار يا بن الوزة... هيدي حومص ماهي برزة".. لك صدق يلي قال أنو الثورة هي حمص..

*) النظام السوري يعتقل ابنة المحامي "خليل معتوق" وذلك بعد اعتقال أبيها العام الماضي.. عنجد البطة هو حامي الأقليات شو بدكن بالحكي..!

قاموس أوكسجين

أحكام عرفية

وسيلة من وسائل الاتصال بين الدول ومبعوثيها الدبلوماسيين في الخارج. وقد نظم العرف الدولي استعمال الحقيبة الدبلوماسية وقواعدها، فهو يجيز للبعثة الدبلوماسية أن ترسل لدولتها وتتلقى منها طروداً مختومة دون أن تفتحها الدول المضيفة، وذلك بغرض المحافظة على ما تحمله الحقيبة من أسرار دولية ووثائق هامة، أو حتى بعض الأغراض الخاصة بالدبلوماسي الذي يمكن له أن يصطحب أي عدد من الحقائب أو الصناديق التي تكّون في مجموعها ما يسمى بالحقيبة الدبلوماسية، والتي غالباً ما تختم بالشمع أو الرصاص ويكون عليها اسم الدولة القادمة منها. كما توضع عليها لافتة يكتب عليها "دبلوماسي"، ويقوم باستلامها عامل خاص من جهة السفارة يكون مصحوباً ببعض الوثائق الرسمية التي تدل على هويته. ولا تدفع أي رسوم جمركية على الحقيبة الدبلوماسية مهما تعددت أشكالها وصفتها. في السنوات الأخيرة أصبحت هذه الحقيبة تشكل خطراً دولياً نتيجة استغلال بعض الدبلوماسيين ضعفاء النفوس لهذه الحصانة لتهريب بعض الممنوعات، وهنا يحق للدولة المضيفة الاحتجاج وطرد الدبلوماسي الذي يستغل تلك الميزة.

ديليت DELETE الهدنة

الكل عم يحكي بقصة الهدنة والتسوية بالزبداني.. في ناس مع وفي ناس ضد.. وأكيد كل مين إلو رأيه الشخصي و أسبابه ومبرارته.. يلي عم يطالب أنو يهدى الوضع منفهم أنو هو واحد من ناس كتير تعبت وتبهدلت وصار بدها بس ترجع ع بيوتها من بعد سنتين نزوح وحصار.. أو أنو عندو معتقل وماعاد ناطر شي غير حريته ويكحل عيونه بشوفته.. وفي طرف تاني ضد أي تسوية أو حوار.. والأسباب كتيرة.. بتبلش من أنو ما في كلام مع هيك نظام مالو أمان.. ومو معقول بعد كل هالدم والتضحيات والدمار نتراجع ونسلّم ونقول على الثورة السلام..! وهون لازم نقول أنو الهدنة ووقف إطلاق النار بالحروب أمر كتير عادي ومقبول.. يعني ممكن تكون فرصة كرمال الناس ترتاح شوي وتاخد نفس.. ويراجعوا الثوار أخطاءهم ويرتبوا أوراق قوتهم وضعفهم.. أما المرفوض فهو أنو تصير مصالحة وتسليم سلاح وتبويس شوارب وعودة إلى حضن النظام باتفاقية وشروط مجحفة بحق حالنا وثورتنا وشهداءنا.. ومن دون أي ضمانة لخروج معتقلينا.. المرفوض أنو نرجع نقبل بسياسة التدجين يلي فرضها علينا النظام سنين طويلة.. بعد ما تنازلنا عن أبسط حقوقنا بحرية التعبير وحق الحياة وتقرير المصير.. شروط المصالحة لازم تكون مقبولة إلى حد ما لكل الناس.. وما بيصير تكون على حساب أي حدا كان.. وهي رسالة لكل مين عم يتفزلك و يطالب أنو يطلعوا الثوار من البلد.. أو يسلموا حالهن كرمال يقدر يرجع يعيش بنعمة الأمن والأمان حتى ولو تحت بسطار النظام.. وكأنو ثورانا جايين من بلاد الواق واق ومانهن ولادنا وأخواتنا!. الهدنة ممكن تكون استسلام وخيانة لدم الشهداء.. وممكن تكون استراحة محارب.. وهاد الشي ما بيصير إلا إذا فهمنا لعبة النظام صح. خلّونا إيد وحدة لو شو ما صار.. وتكون مطالبنا على قد بطولة شهداءنا وشجاعة حرائرنا وأحرارنا.. ونعمل لأي شي بدو يفرط بحقوقنا وثورتنا.... ديليت

الفلك مع أوكسجين

برج الإعلام السوري:

شو مشان حفلات التصوير وتبويس الشوارب والألفة والحنيّة يلي عم تصير بمناطق التسوية والهدن؟.. كأنو طخنّتوها كتير..!

برج الجيش الحر:

يلي بيقصف شعبو خاين مين كان يكون.. يعني حتى وجود داعش وماعش مانو مبرر.. هاد اسمو تشبيح وأكل هوا..!

برج المعارضة الخارجية:

ناطرينكن بجنيف ٦٥٨٢ بعد ما خلص جنيف ٢ وأنتو تيتو تيتو.. متل ما انقلعتوا متل ما جيتوا..!

برج المواطن:

مو ضروري كل ما انطرحت هدنة يناقشها الكبير والصغير والمقمّط بالسرير.. اتركوا الأمر لصحابو واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان..!

برج شوفير السرفيس:

لا تنسى أنو الشعب كلو عايف حالو.. ومافي داعي تسمّع الركاب كل يوم أسطوانة البنزين والمازوت كرمال تشفط منهم زيادة..!

برج النظام السوري:

إذا العودة لحضن الوطن صار بدها بوسة وتمجيقة للشبيح معناها بلاه هالحضن وبلاها اللحمة الوطنية يلي أنتنت وطلعت ريحتها..!

كيف تحصل على تغطية لخط الموبايل من المناطق المجاورة

نثقب طنجرة معدنية من الخلف ونثبت داخلها قطعة خشبية دائرية الشكل وعليها مسمار مع إبقاء بعض الزيادة فيه. على السطح الخارجي نضع قطعة خشبية مستطيلة بشكل طولي من أجل تدعيم قطعة الخشب الداخلية ونضع واحدة أخرى بشكل عرضي. نحضر٢٥ متر كبل "ديجتال" أو اكثر بحسب الارتفاع الذي عندنا، نعرّي طرف الشريط بمقدار مترين بحيث تبقى قشرة الألمنيوم على حدة، والشريط النحاسي على حدة. نلفّ قشرة الألمنيوم على القطعة الخشبية التي على العرض. ثم نكشط البلاستيك عن الشريط النحاسي وندخل الأخير في ثقب الطنجرة من الخلف ونلفه على القطعة الخشبية الدائرية في داخلها، مع الحفاظ على مسافة تمنع تلامس أشرطة النحاس ببعضها، وعند الانتهاء نترك مقدار ٣٠ سم تقريباً بشكل مستقيم على أعلى الخشبة المثبت بها المسمار، ونعرّي الطرف الثاني من الشريط بمقدار ٢٠سم أو حسب الحاجة. نترك الشريط النحاسي البارز فقط ونضعه على الهاتف الجوال مع تحريك الطنجرة وتغيير اتجاهها للحصول على التغطية. ملاحظة: الجهاز لا يحتاج إلى الكهرباء.

سودوكو Sudoku

أدخل الأرقام ١-٩ إلى مسافات فارغة. ويجب على كل صف تحتوي على واحد من كل رقم. لذا يجب أن كل عمود ، ويجب على كل مربع ٣x٣.

	1		4	6			5	3
5				8			1	2
				5		6	7	
	8		6		9	2		
9			7		8			5
		7	2		5		8	
	7	4		2				
6	5			9				8
8	9			7	1		4	

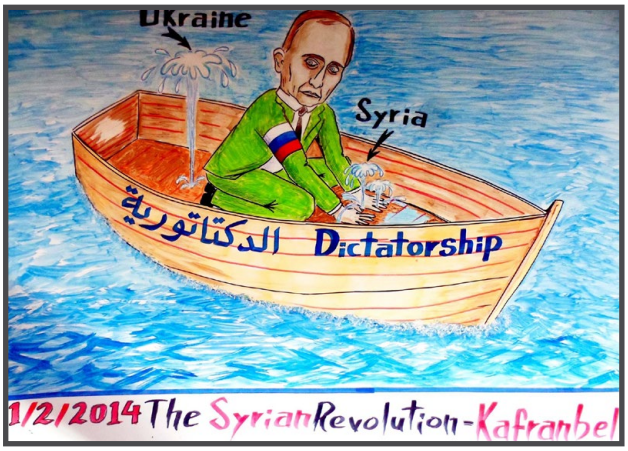

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com
www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com